

لسان العرب

(أوم) الأوامُ بالضم العَطَّاشُ وقيل حَرُّهُ وقيل شِدَّةُ العَطَّاشِ وَأَنَّ يَصْرِحُ العَطَّاشَانِ قال ابن بري شاهده قول أبي محمد الفَقُّوعِ سِي قَد عَلِمَتْ أَنْزِي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ الغَلِيلِ من أُوَامِهَا وقد آمَ يَوْوُمُ أَوْوَمًا وفي التهذيب ولم يذكر له فِعْلًا والإيَامُ الدُّخَانُ والجمع أُيُومٌ أُلْزِمَتْ عَيْنُهُ البَدَلُ لغيرِ عِلَّةٍ وإلا فَحُكْمُهُ أَنَّ يَصْرِحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُّ بِاعْتِدَالِ فِعْلِهِ وقد آمَ عَلَيْهَا وَأَمَهَا يَوْوُمُومُهَا أَوْوَمًا وإِيَامًا دَخَّنَ قال ساعدة بن جُوَيْهٍ فما بَرِحَ الأَسْبَابَ حَتَّى وَضَعْنَهُ لَدَى الثُّوَلِ يَنْدُفِي جَنَّتِهَا وَيَوْوُمُومُهَا وهذه الكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيَائِيَةٌ وهي من الياءِ بَدَلَالِيَةٌ قولهم آمَ يَنْئِيمُ وهي من الواوِ بَدَلِيلٌ قولهم يَوْوُمُومُ أَوْوَمًا فَحَصَلَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَا واوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ غَيْرُ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي الدُّخَانِ أُوَامَ إِنَّمَا قَالُوا إِيَامَ فَقَطْ وَإِنَّمَا تَدَاوَلَتِ الياءُ والواوُ فِعْلًا وَمَصْدَرًا قال ابن سيده فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ ذَكَرَتِ الإِيَامُ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ هُنَا وَإِنَّمَا مَوْضِعُهُ الياءِ قُلْنَا إِنَّ الياءَ فِي الإِيَامِ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ قَدْ تَكُونُ مَقْلُوبَةً فِي لُغَةٍ مَن قَالِ آمَهَا يَوْوُمُومُهَا أَوْوَمًا فَكَأَنَّهَا إِنَّمَا قُلْنَا الأُوَامَ وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا أَنَّ لَا تَنْقَلِبُ هُنَا لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا مَصْدَرَ لَكِنَّهَا قَلِبَتْ هُنَا قَلْبًا لغيرِ عِلَّةٍ كَمَا قُلْنَا إِلا طَلَبَ الخِفَّةَ وَسَنَذَكُرُ الإِيَامَ فِي الياءِ والمُؤَوِّمِ مِثْلَ المُعَوِّمِ العَظِيمِ الرَّأْسِ والخَلْقِ وَقيل المُشَوِّوهِ كالمُؤَوِّمِ قال وَأَرَى المُؤَوِّمَ مَقْلُوبًا عَنِ المُؤَوِّمِ وَأَنشَدَ ابن الأَعْرَابِي لَعْنَتَهُ وَكَأَنَّهَا يَنْدُأَى بِجَانِبِ دَفْنِهَا الِوَعَشِيَّ مِنْ هَزَجِ العَشِيَّ مِؤَوِّمِ . (* هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَادَّةِ هِج) .

فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ المُشَوِّوهِ الخَلْقُ قال ابن بري يَعْنِي سِنَّ وُورًا قال والهَزَجُ المُتْرَاكِبُ الصَّوْتِ وَعَنَى بِهِ هَرًّا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدِّمَ لَهُ ذِكْرٌ وَإِنَّمَا أَتَى بِهِ فِي أَوَّلِ البَيْتِ الثَّانِي وَالتَّقْدِيرُ يَنْدُأَى بِجَانِبِهَا مِنْ مِصَوِّتِ العَشِيَّ هَرُّ وَمَنْ رَوَى تَنْدُأَى بِالتَّاءِ لِتَأْنِيَةِ النَّاقَةِ قال هَرُّ بِالخَفْضِ وَتَقْدِيرُهُ مِنْ هَرِّ هَزَجِ العَشِيَّ وَفَسَّرَ الأَزْهَرِي هَذَا البَيْتَ فَقَالَ أَرَادَ مِنْ حَادِي هَزَجِ العَشِيَّ بِحُدَائِهِ قَالَ والأُوَامُ أَيْضًا دُخَانُ المُشْتَارِ وَالآمَةُ العَيْبُ قال عَبِيدُ مَهْلًا أَيْ بَيْتَ اللِّعْنِ مَهْ لَإِنَّ فِيهَا فِيمَا قُلْتَ آمَهُ وَالآمَةُ أَيْضًا مَا يَعْزَلِقُ بِسُرْرَةٍ المَوَلُودِ إِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَيُقَالُ مَا لُفَّ فِيهِ مِنْ خِرْقَةٍ وَمَا خَرَجَ مَعَهُ وَقَالَ حَسَانُ وَمَوُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزٍ بِأَمْتِهَا مَرَسُومَةٌ لَمْ تُوسِّدِ أَبُو عَمْرٍو اللَّيَالِي الأُوَامُ المُذَكَّرَةَ

ولَيَالٍ أُوْمٌ كذالك وأَنشد لَمَسَّأ رأيت آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمٌ وأَنها إحدى لَيَالِيكَ
الأُوْمٌ قال أبو علي يجوز أن يكون مأخوذاً من الأمة وهي العَيْبُ ومن قولهم مٌؤَومٌ
ودعا جريراً رجلاً من بني كُلابٍ إلى مهاجراته فقال الكُلابِيُّ إنَّ نِسائِي
بأمتِهِنَّ وإنَّ الشُّعراءَ لم تَدعَ في نِسائِكُ مُتَرَقِّعاً أراد أن نِساءَهَ لم
يُهتِكُ سِتْرَهِنَّ ولم يَذْكُرْ سِواهنَّ سِوا تَهْنُئَةٍ بمنزلة التي وُلدتُ وهي غير
مخفوضَة ولا مُقتَضِة وآمَهُ أَقْبَلُ أَي شَوَّهَ خَلَقَه والأُوامُ دُوارٌ في الرَأْسِ
الجوهري يقال أَوَمَهُ الكَلأُ تَأَوَمًا أَي سَمَّهِنَّ وعظَّم خَلَقَه قال الشاعر
عَرَكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّؤْبَانِ أَوَمَهُ رَوْضُ القِيَافِ رَبيعاً أَي تَأَوَمَ ويمِ قال
ابن بري عَرَكَرَكَ غَلِيظٌ قَوِيٌّ ومُهْجِرُ أَي فائق والأصل في قولهم بغير مُهْجِرِ أَي
يَهْجِرُ الناسُ بذكره أَي يَنْدَعَتُونَه والضُّؤْبَانُ السَّمِينُ الشَّدِيدُ أَي يَفوقُ
السمان